خص باعتبار المأكول ثم المراد من الثمرة على هذا الوجه النوع كالتفاح والرمان
لا الفرد لان الرزق من البستان من فرد يقتضي ان يكون المرزوق قطعة منه
لا جميعه وهو ركيك جدا **قوله** ويحتمل ان يكون الخ فالظرف وانما جاز تقدم
من المبينة على المبهم في نحو قولك عندي من المال ما يكفي لان المبهم الذي فسر بمن التبيينية
مقدم تقديرا كانك قلت عندي شيء من المال ما يكفي والذي بعده عطف
بيان له كل ذلك لتحصيل البيان بعد الابهام وعلى هذا يصح ان يراد بالثمرة
النوع والجنيات الواحدة ولم يلتفت الى جعل من الثانية تبعيضية لانه
ح يكون من ثمرة في موضع المفعول لرزقوا فيكون مصدر التأكيد او في
موقع الحال من رزقا وكل منهما لا يخلو عن تكلف وايضا الاصل التبيين
والابتداء لا يعدل عنهما الا لداع على ان من التبعيضية مدلولها ان يكون
المذكور قبلها او بعدها جزء المجرور لا جزئياته فيلزم ان يكون من ثمرة بدل اشتمال
من قوله منها **قوله** كما في قولك رأيت منك اسدا فيه دلالة صريحة على ان
من التجريدية بيانية والمبالغة حاصلة بادعاء الاتحاد بين المشبه والمشبه به
حيث وقع بيانا له والجمهور على انها ابتدائية كانه انتزع منه الاسد لكماله
في الشجاعة والرضي يقدر المضاف اي رأيت من رؤيتك اسدا اي
حصل لي من رؤيته رؤية الاسد والمراد تشبيهه بالاسد ولكل وجهة
والقول بان جعل المثال المذكور للتجريد لا يعود اليه فانا فليكن بيانية يعود
الى الاستشهاد بالاخفى **قوله** وهذا اشارة الى دفع ما يتوهم انهم كيف
قالوا هذا الذي رزقنا من قبل وما كان قبل في الدنيا او في الجنة قد فني
وعدم وحاصله ان هذا اشارة الى نوع ما رزقوا وهو باق او الى التشخص
والكلام من قبيل التشبيه البليغ نحو زيد اسد والمعنى على حذف المضاف
قوله جعل ثمر الجنة الخ استيناف لبيان الحكمة في تشابه ثمارها بثمار الدنيا
قوله فان الطباع مائلة الى المألوف اي من المأكولات متخيل طعمه
متنفرة عن غيره بتوهم كونه ضارا مهلكا **قوله** او في الجنة عطف على قوله
في الدنيا والتشابه في الصورة اما مع الاختلاف في الطعم كما روي عن

الحسن

رزقا ح

ان يكون المرزوق قطعة من الثمرة وقد عرفت انه ركيك وجوز ابو حيان وصاحب الكشف ح

ظني انه ليس له مزية على سائر افراده بل جميع افراده يكون كذلك فلا يحصل لها زيادة فرح بحضوره لديها مع انه المقصود من حضور نعيم الجنة عند اهلها شيخ

عن الحسن او مع التشابه في الطعم ايضا كما ذهب اليه البعض قالوا
ان الرجل اذا التذ بشيء لا يتعلق نفسه الا بمثله فاذا جاء بما يشبه الاولى
من كل الوجوه كان نهاية اللذة واليه اشار بقوله او كما روي فان قوله
حتى يبدل الله مكانها مثلها ظاهر في التشابه من كل الوجوه وكلا القولين
ذكرهما الامام في التفسير الكبير والصحفة كالقصعة ما يشبع الخمسة و
الجمع صحاف **قوله** فلعلهم الخ متعلق بقوله او كما روي لدفع انه كيف
يصح منهم هذا القول حين الرزق وانما يعلم التشابه بعد الاكل وحاصله
ان تشابه الصورة صار منشأ لقولهم وقيل المراد كلما طعموا وهو صرف
عن الظاهر من غير ضرورة **قوله** والاول الخ اي الحمل على التشابه بثمار الدنيا
قوله لمحافظته على عموم كلما بخلافه على الثاني والثالث فانه لا يتاتى ذلك
اذا رزقوا بذلك اول مرة **قوله** والداعي الخ على القولين الاولين
الى ذلك اي التكلم بهذا واما على القول الثالث فالداعي فرط استغرابهم
وتبجحهم لما وجدوا من التشابه التام فان هذا امر لم يتعارفوه في ثمرات
الدنيا ولو ترك قوله لما وجدوا من التفاوت العظيم وزاد عليه او التشابه
التام كان شاملا لها لكنه للتنبيه على رجحان القولين الاولين خصصهما
بالذكر ولذا قدم ما حكي عن الحسن على ما روي عنه عليه السلام مع ان
الظاهر تقديم الحديث **قوله** اعتراض يقرر ذلك ويفيد ان قولهم مطابق
للواقع وليس بعطف على قالوا لئلا يلزم تقييده بما قيد به قالوا من الظرف
ولاتحادهما معنى والعطف يقتضي التغاير وهذا على رأي من يجوز الاعتراض
في اخر الكلام والاكثرون يسمونه تذييلا وهو ان يعقب الكلام بما يشتمل
على معناه تاكيدا ولا محل له من الاعراب **قوله** والضمير على الاول اي
الضمير المفرد على تقدير ارادة من قبل هذا في الدنيا راجع الى المفهوم الواحد
الذي تضمنه اللفظان اعني هذا والذي رزقنا من قبل وهو المرزوق
في الدارين اي اتوا بمرزوق الدارين متشابها بعضه بالبعض عبر عما
بعضه ماض وبعضه مستقبل بالماضي لتحققه ووقوعه وهذا الطريق يسمى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)